

تاج العروس من جواهر القاموس

المِدَادُ : الطَّرِيقَةُ يُقَالُ : بَدَأُوا بِمُدَّادِهِمْ عَلَى مِدَادٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . فِي التَّهْذِيبِ . مِدَادٌ قَيْسٌ : لِعُجْبَةٍ لَهُمْ أَيْ لِصَبِيانِ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : وَادِي كَذَا يَمُدُّ فِي نَهْرٍ كَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قَلَّ مَاءُ رَكِيبَتِنَا فَمَدَّ تَهَامَ رَكِيبَتِهِ أَوْ خَرَى فِيهَا تَمُدُّهَا مَدًّا . وَمَدَّ النَّهْرُ إِذَا جَرَى فِيهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَخَلَ فِيهِ مِثْلُهُ فَكُنَّ رَهْمُ مَدَّهِ يَمُدُّهُ مَدًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ " أَيْ يَزِيدُ فِيهِ مَاءٌ مِنْ خَلْفِهِ تَجْرُرُهُ إِلَيْهِ وَتُكْتَبَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ يَنْدَبَعَثُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهُمَا أَنْ نَهَارُ الْجَنَّةِ أَيْ تَمُدُّهُمَا أَنْ نَهَارُهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ " قَالَ : يَكُونُ مِدَادًا كَالْمِدَادِ الَّذِي يُكْتَتَبُ بِهِ وَالشَّيْءُ إِذَا مَدَّ الشَّيْءَ فَكَانَ زِيَادَةً فِيهِ فَهُوَ يَمُدُّهُ . تَقُولُ : دَجَلَةُ تَمُدُّ تَيَّارِنَا وَانْهَارِنَا وَابْحَارِنَا وَابْحَارِنَا يَمُدُّ نَا بِهَا . وَالْمَدُّ مَدُّ كَجَعْفَرٍ : النَّهْرُ وَالْمَدُّ مَدُّ : الْحَيْلُ قَالَه الْأَصْمَعِيُّ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ الْجَدِيلُ وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ . وَنَصُّ عِبَارَةِ الْأَصْمَعِيِّ : وَالْمَدُّ : مَدُّ النَّهْرِ وَالْمَدُّ : مَدُّ الْحَيْلِ وَالْمَدُّ أَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي غَيْبِهِ . قُلْتُ : فَهِيَ تَدُلُّ صَرِيحًا أَنْ الْمَدَّ هُنَا ثَلَاثِيٌّ لَا رُبَاعِيٌّ مَضَاعَفٌ كَمَا تَوَهَّمَهُ الْمُصَنِّفُ . وَالْمَدُّ بِالضَّمِّ : مَكِّيَّالٌ وَهُوَ رِطْلَانٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبِي حَنِيفَةَ أَوْ رِطْلٌ وَثُلَاثٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّافِعِيِّ وَقِيلَ : هُوَ رُبْعٌ صَاعٍ وَهُوَ قَدْرُ مُدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّاعُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَأَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ قَالَ : . لَمْ يَغْذُهَا مُدُّ وَلَا نَصِيفٌ ... وَلَا تَمَيَّرَاتٌ وَلَا تَعَجِيفٌ وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ الصَّحَابَةِ : مَا أَدْرَكَ مُدُّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ . أَوْ مَلَأَهُ كَقَفِّي الْإِنْسَانَ الْمُعْتَدِلَ إِذَا مَلَأَهُمَا وَمَدَّ يَدَهُ بِهِمَا وَبِهِ سُمِّيَ مُدًّا هَكَذَا قَدَّرُوهُ وَأَشَارَ لَهُ فِي اللُّسَانِ . وَقَدْ جَرَّ بَتُّ ذَلِكَ فَوَجَدْتُهُ صَرِيحًا أَمْدَادُ كَقُفْلٍ وَأَقْفَالٍ وَمِدَادَةٌ وَمِدَادٌ كِعَنْبِيَّةٍ وَعَيْنَيْسٍ فِي الْقَلِيلِ وَمِدَادٌ بِالْكَسْرِ فِي الْكَثِيرِ قَالَ : .

كَأَنَّ مَا يَبْرُدُنَ بِالْغَبِوْقِ ... كَيْلَ مِدَادٍ مِنْ فَحَاءٍ مَدُّ قُوقِ

